١٦,٥٥١ - والماءُ يُغمرُ كلَّ الأرضِ والغُدُرِ .. والماءُ يملأُ بئرَ السَّهلِ والقمرِ

١٦,٥٥٢ - أمَّا الطعامُ فحدِّثْ دونَهُ حرجٌ .. عنِ الطعامِ الذي يُغني عنِ التمرِ (١)

١٦,٥٥٣ - أمَّا الزبيبُ بلونيهِ فراعكمُ .. بباطنهِ أو سوادِ الليلِ في الشطرِ

١٦,٥٥٤ - وذاكَ أسودُهُ قد طابَ بعضكمُ .. بأنَّهُ خيرُهُ إذ راحَ للنظرِ (٢)

١٦,٥٥٥ - أعنابُنا خيرُ أعنابٍ وقد عُرِفَتْ .. بذا الثميزِ في بدوٍ وفي حضرِ (٣)

١٦,٥٥٦ - أليسَ طائفُنا بُستانَ مكَّتِكمْ .. إليكمُ جاءَ منَّا طيبُ الثمرِ

١٦,٥٥٧ - هي الثمارُ التي نحيا بها أبدًا .. والماءُ في أرضِنا قد فاضَ كالنهرِ

١٦,٥٥٨ - ولا نُبالي إذا طالَ الحصارُ بنا .. مصيفُ كلِّ حصارٍ ثمَّ للخُنسرِ

١٦,٥٥٩ - وذا حصارُكمُ نفسَ المصيفِ يرى .. لطولِ وقتٍ نحا أموالَ للقصرِ

١٦,٥٦٠ - إنَّا ألِفنا حصارًا دائمًا أبدًا .. ولا نُبالي بهِ من سالفِ العُصُرِ

١٦,٥٦١ - هي السحابةُ في صيفٍ قد انقشعتْ .. وكانَ قد طابَ نورُ البدرِ والقمرِ

---

(١) لا يُزرَعُ النخلُ في الطائفِ بسببِ برودةِ الجوِّ.

(٢) لكثرةِ العنبِ الأسودِ إذا أُزيلَ العنبُ أو وُقِفَ زبيبًا يبدو كالحرَّةِ.

(٣) أجودُ الأعنابِ عنبُ الطائفِ وضواحيه.

١٦,٥٦٢- طالَ الحِصارُ وحَطَّةُ الوَحْيَ جاءَ لَهُ .. بأنَّهُ الفَتْحُ لَمْ يُؤْذَنْ بِهِ فَسِرِ (١)

١٦,٥٦٣- وَمِنْ وَسائِلِ لَطَّةَ قَطْعُ كُرومِهِمُ .. وقَطْعُ كُرومِهِمُ مِنْ أَفْتَحِ الضَّرَرِ

١٦,٥٦٤- هُمْ يَسْأَلُونَ بِرَبِّ العَرْشِ والطُّهُرِ .. مُحَمَّدًا تَرَكَ الكُرُمِ دُونَما كَدَرِ

١٦,٥٦٥- لَبَّى الرَّسُولُ رَجاهُمْ فَوْرًا رَجاءَهُمُ .. وما هُوَ الكَرَمُ يُبْدُو بَهْجَةَ النَّظَرِ

١٦,٥٦٦- مَنْ قَبْلُ يَسْأَلُ لَطَّةَ الصَّحْبَ رَأْيَهُمُ .. قَتْلَ الحِصارِ أَمِ التَّحْقِيقَ لِلسَّفَرِ

١٦,٥٦٧- مُحَمَّدٌ مُرْسَلٌ والوَحْيُ مَنْهَجُهُ .. وأَمْرُ أُمَّتِهِ شُورَى سَاعَةَ الخَطَرِ

١٦,٥٦٨- كانَ الجَوابُ بِأَنَّ الحَسْمَ فِي حُجَرٍ .. كَثَعْلَبٍ شَأْنُهُ ما دامَ فِي مَكُرِ

١٦,٥٦٩- إِذا انْتَظَرْتَ بِكَفٍّ مِنْكَ تَمْلِكُهُ .. ولَيْسَ يَمْلِكُ غَيْرَ التَّوْفِ والنَّظَرِ

١٦,٥٧٠- وإِنْ تَرَكْتَ فَما فِي ذاكَ مِنْ ضَرَرٍ .. ذا الثَّعْلَبُ دائِمًا يَبْقَى عَلَى حَذَرِ

١٦,٥٧١- مُحَمَّدٌ قَدْ دَعا فَوْرًا إِلَى السَّفَرِ .. جَمِيعُ ما قَدْ جَرَى مِنَ الكَوْنِ بِالقَدَرِ

١٦,٥٧٢- وصاحِبٌ قَدْ رَجا طَهَ اللهُ عاءَ عَلَى .. خَصْمٍ أَساءَ لِطَهَ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ (٢)

---

(١) استمرّ الحصار بضعًا وعشرين ليلة. السيرة النبوية.

(٢) طلب أوّل منه صلّى الله عليه وسلّم الدّعاء على ثقيف فدعا صلّى الله عليه وسلّم بهداية ثقيف. وقد أسلمت في شهر رمضان سنة تسع. السيرة النبوية ٢/ ٤٢٤

١٦٠٩

١٦,٥٧٠ طه تَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ بارِئَهُ ∴ هِدايَةً لِلثَّقيفِ الرَّأْيِ والفِكَرِ

١٦,٥٧٤ وقد أجابَ مَليكُ العَرْشِ دَعْوَتَهُ ∴ ثَقيفُ قد أَسْلَمَتْ في مُنْتَهَى اليُسُرِ

١٦,٥٧٦ وقد أَعَزَّ بِها الإسْلامَ بارِئُنا ∴ أَبْطالُها قد قَضَوْا في اليَوْمِ بِالبَصَرِ (١)

١٦,٥٧٨ وقد أَتَى أَبُو مِحْجَنٍ في القادِسِيَّةِ ∴ أَبانَ عَنْ مَعْدِنٍ مِنْ خالِصِ التِّبْرِ (٢)

١٦,٥٨٢ مِنَ السَّبْيِ لَمْ يَتَصَرَّفْ أَحْمَدُ المُضَرِي ∴ وذِي هَوازِنَ لا تَأْتِي إلى المُضَرِي

١٦,٥٨٤ بِأَرْضِ جِعْرانَةٍ طَهَ الرَّسُولُ أَتَى ∴ وذِي هَوازِنَ لا تَأْتِي كَمُعْتَذِرِ

١٦,٥٨٩ ولا تَجِيءُ إلى المُخْتارِ مُسْلِمَةً ∴ لِرَبِّها اللهِ رَبِّ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٦,٥٩٠ في السَّبْيِ نَفَّذَ طَهَ حُكْمَ بارِئِهِ ∴ الحُكْمُ مِنْ سُورَةِ الأَنْفالِ مِنْ ذِكَرِ (٣)

٩٤٤/٢/١٠

---

(١) يوم الجسر سنة ١٣ هـ بين المسلمين والفرس. وقد نال الفرس في هذا اليوم من المسلمين ما لم ينالوه قبل ولا بعد. وقد استشهد أبو عُبَيْد بن مسعود الثقفي وكل القواد من ثقيف. انظر ياقوت: الجسر. وانظر الكامل في التاريخ ٢/٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠ وإتمام الوفاء ص ٦٣ والقصيدة السعدية في سيرة سعد بن أبي وقاص ص ١٨

(٢) هو أبو مِحْجَن، عمرو بن حبيب الثقفي. وانظر الأعلام ٥/٧٦ والقصيدة السعدية ص ١٧٢-١٨٣ الآداب ١٩٤٠-٢٠٣٠

(٣) سورة الأنفال الآية ٤١

١٦,٥٨١- تَوْزِيعُ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَهَرَتْ .. حَلَّتْ لِمَالِكِهَا مِنْ دُونِهَا مَهَرِ(١)

١٦,٥٨٢- وَزِيرُ هَوَازِنَ قَدْ جَاءَتْ مُهَرْوِلَةً .. قَدْ أَسْلَمَتْ لِمَلِيكِ الْعَرْشِ وَالْقَدَرِ

١٦,٥٨٣- كُلُّ الْمُنَى أَنَّهَا فِي مُدَّةِ الظُّهْرِ .. تَأْتِي وَتُنْقِذُ مَنْ قَدْ كَانَ فِي أَسْرِ

١٦,٥٨٤- وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى الْمُخْتَارِ مَقْصِدُهُمْ .. لِذَا أَعَازَلَهُمْ فِي سَاعَةِ الْعُسُرِ

١٦,٥٨٥- الْوَقْتُ كَانَ أَتَى طَهَ فَتَى مُضَرٍ .. وَطَرْفُ كُلٍّ لَيَبْدُو جِدَّ مُنْكَسِرِ

١٦,٥٨٦- قَالُوا أَطَهَ رَسُولَ اللَّهِ لِلْبَشَرِ .. جَمِيعُنَا مُسْلِمٌ طَوْعًا لِمُقْتَدِرِ

١٦,٥٨٧- إِنَّا نُوَحِّدُ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئَنَا .. وَأَنْتَ مَرْسُولُهُ يَا خَاتَمَ النُّذُرِ

١٦,٥٨٨- فَلَيْسَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا .. نِدٌّ وَمِثْلٌ مِنَ الْعُزَّى وَلَا النَّسْرِ

١٦,٥٨٩- وَأَنْتَ يَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ .. خِتَامُ مَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْحَشَرِ

١٦,٥٩٠- وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ الْيَوْمَ حَالَتُنَا .. الظَّهْرُ مِنَّا أُصِيبَ الْيَوْمَ بِالْكَسْرِ

١٦,٥٩١- إِنَّا أَتَيْنَا إِلَيْكَ الْيَوْمَ مُنْيَتُنَا .. بِأَنْ تَمُنَّ عَلَى ذَا الظَّهْرِ بِالْجَبْرِ

---

(١) بأسر الكافرة أصبحت الحرة أمة. وانظر الحكم الخاص بها في سورة النساء الآية ٢٤

١٦٠٥٩٢- قالَ الرَّسولُ مُرادِي أَنْ أُصابِرَكُمْ ، إِنَّ الطَّراحَةَ كَنْزٌ خَيْرٌ مُدَّخَرِ

١٦٠٥٩٣- أَهْلُوكُمُ تُؤْثِرُونَ اليَوْمَ عَوْدَتَهُمْ ، أَمْ ما تَجَمَّعَ مِنْ نُوقٍ وَمِنْ بَقَرِ

١٦٠٥٩٤- قالُوا الرَّسولَ الرُّهَدى يا خاتَمَ النُّذُرِ ، هذا السُّؤالُ بِحَقِّ قِمَّةِ الخَطَرِ

١٦٠٥٩٥- الأَصْلُ إِنَّا مُنانا اليَوْمَ عَوْدَتُهُمْ ، هُمُ الأَحَبُّ مِنَ الشِّيرانِ والبَكَرِ

١٦٠٥٩٦- قالَ الرُّهَدى كُلُّ حَقٍّ إِنَّهُ لَكُمُ ، وآلُ مُطَّلِبٍ قَوْماً بِلا فَتَرِ (١)

١٦٠٥٩٧- أَنْتُمْ تُجِيشُونَ هذا اليَوْمَ في الظُّهْرِ ، بِمَسْجِدِي إِذْ أُؤَدِّي اليَوْمَ لِلظُّهْرِ

١٦٠٥٩٨- وتَعْرِضُونَ أَمامَ النّاسِ حاجَتَكُمْ ، تَسْتَشْفِعُونَ بِهِمْ لِلْمُصْطَفى المُضَرِي

١٦٠٥٩٩- وتَطْلُبُونَ مِنَ الرُّهَدى شَفاعَتَهُ ، لِلنّاسِ صَلَّى إِلَهُ الخَلْقِ والأَمْرِ

١٦٠٦٠٠- وسَوْفَ أُعْطِيكُمُ ما قُلْتُهُ لَكُمُ ، وسَوْفَ أَسْعى إِلى جَبْرٍ لِذا الكَسْرِ

١٦٠٦٠١- صَلَّى رَسُولُ الهُدى ظُهْراً بِمَسْجِدِهِ ، والوَفْدُ قالَ الَّذي أَمْلى فَتى مُضَرِ

١٦٠٦٠٢- قالُوا نُوَحِّدُ رَبَّ العَرْشِ بارِئَنا ، ولا نَبِيَّ يَلِي المُخْتارَ لِلْبَشَرِ (٢)

---

(١) أي وضعت آل بني عبد المطلب .

(٢) أي أعلن وفد هوازن الشهادتين .

١٦٦٠٣- إنّا نَظُنُّ بِنَظْمَةٍ شَفَاعَتَهُ ، إِنْ لَيْكُمْ يَا رِجَالَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ

١٦٦٠٤- وَمِنْكُمْ إِنَّنَا نَرْجُو شَفَاعَتَكُمْ ، إِلَى الْحَبِيبِ فَتَامِ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٦٦٠٥- فَفِي الْحَظَائِرِ عَمَّاتٌ لِأَحْمَدِنَا ، وَالْمُرْضِعَاتُ لِسَعْدِيَّةٍ أَوْ بَكْرِ(١)

١٦٦٠٦- إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُرْجَى الْخَيْرَ أَجْمَعَهُ ، مِنْهَا إِذَا حَصَلَتْ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٦٦٠٧- فَكَيْفَ إِنْ كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ، حَظَّ الْحَلِيمَةِ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ نَضْرِ(٢)

١٦٦٠٨- صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا بَزَغَتْ ، شَمْسٌ وَمَنْ أَتَى صَوْمًا إِلَى الْقَمَرِ

١٦٦٠٩- قَالَ الْهُدَى كُلُّ حَقٍّ لِي وَمُطَّلَبٍ ، إِذَا حُقُوقُكُمْ دُونَا مَنٍّ وَلَا كَدَرِ

١٦٦١٠- وَكُلُّ مَنْ صَابَرُوا قَالُوا وَحُقُّكُمُ ، مَا كَانَ حَقًّا لَنَا فَوْرًا بِلَا فَتْرِ

١٦٦١١- وَكُلُّ مَنْ نَصَرُوا قَالُوا وَحُقُّكُمُ ، مَا كَانَ حَقًّا لَنَا يَا أُمَّةَ الظِّئْرِ(٣)

١٦٦١٢- هَذِي حَلِيمَةُ ظِئْرُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ ، مَنْ أَرْضَعَتْهُ وَمَنْ رَبَّتْهُ فِي صِغَرِ

---

(١) حليمة السعدية هي بنت أبي ذؤيب . وأبو ذؤيب من بني نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . السيرة النبوية ١/١٦٣

(٢) الحليمة : حليمة السعدية .

(٣) الظئر : المرضعة لغير ولدها .

١٦٦١٣ - صفاك شيخُ تميمٍ قال ذا عملنا ... أمّا أنا فمقالي لا وبالجهر (١)

١٦٦١٤ - وذي فزارةُ كان الشيخُ أعلنها ... أمّا أنا فمقالي لا وبالجأر (٢)

١٦٦١٥ - وذي سُليمٌ وذاك الشيخُ أعلنها ... أمّا أنا وسُليمٌ لا بلا خذر (٣)

١٦٦١٦ - صفا سُليمٌ وكان القلبُ ينضري ... قد مالَ قالتْ أبى إنّا مع المُضَرِ

١٦٦١٧ - قد خُوجِئَ الشيخُ أنّ القومَ قد خذلوا ... رئيسهم ثمّ ذا في الموقفِ العسرِ

١٦٦١٨ - الشيخُ فاجأهم بالقولِ أعلنهُ ... قومي هُمُ أوهنوا في الموقفِ الخطرِ (٤)

١٦٦١٩ - قالَ الهُدى إنّ مَنْ قد شاءَ حِطّتَهُ ... فإنّ ذا الحقَّ قد حُطّ بالقدرِ

١٦٦٢٠ - حالَ التنازلِ عن حقٍّ سألمُنحهُ ... سنّتْ الفرائضِ حالَ النيلِ بالظفرِ

١٦٦٢١ - كلٌّ يَرُدُّ الذي قد باتَ يملكهُ ... مِنْ قفرهِ في تمامِ اليُسرِ والبشرِ

١٦٦٢٢ - محمّدٌ كان حلَّ العُقدةَ انعقدتْ ... في ومضةِ البرقِ أو في لمحةِ البصرِ

---

(١) شيخ تميم : الأقرع بن حابس .

(٢) شيخ فزارة : عُيَيْنة بن حِصْن . بالجأر : بأعلى صوت .

(٣) شيخ سُليم : العباس بن مِرداس .

(٤) أوهنوا : أضعفوا . وقول العباس لقومه : « وَهَّنْتُمونى » انظر السيرة النبوية ٢/٤١٥

١٦٠٦٢٣ - القَوْمُ قد فَرِحُوا بالأَهْلِ قد رَجَعُوا ... إليهِمُ كانَ هذا فَضْلَ مُقْتَدِرِ

١٦٠٦٢٤ - والمالُ كانوا نَسُوا لِلأَهْلِ قد رَجَعُوا ... إليهِمُ إنَّ كُلاًّ بَهْجَةُ النَّظَرِ (١)

١٦٠٦٢٥ - صَلَّى المَلِيكُ على المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ... مَنْ خَصَّهُ اللهُ بالآياتِ والسُّوَرِ

١٦٠٦٢٦ - وصايكُ حِصْنُهُ المُخْتارُ دَثَّرَهُ ... فالبَيْتُ يَمْلِكُ مِنْ حِصْنٍ ولا حَضَرِ (٢)

١٦٠٦٢٧ - وصايكُ قد أَتَتْ لِثَقِيفٍ حَيْثُ شاطَرَهُمْ ... مَصابَهُمْ فَبَداضَ طائِفُ الحُضُرِ

١٦٠٦٢٨ - مُحَمَّدٌ قالَ لَوْ قد جاءَ أُكْرِمُهُ ... لَهُ أُعِيدُ جَمِيعَ الأَهْلِ والنِّبَرِ

١٦٠٦٢٩ - إنْ باتَ يَشْهَدُ أَنَّ اللهَ خالِقُهُ ... لِواحِدٍ وأَنا المَرْسُولُ لِلْبَشَرِ

١٦٠٦٣٠ - وذِي هُنَيْدَةُ إنَّ سَوْفَ أَمْنَحُها ... بِصايكٍ دُونَها مِنِّي ولا كَثَبِ (٣)

١٦٠٦٣١ - بِصايكٍ جاءَتِ الأَنْباءُ يَحْمِلُها ... إليهِ بَعْضُ رِجالِ الآلِ والأُسَرِ

١٦٠٦٣٢ - وكانَ يَعْلَمُ صِدْقَ المُصْطَفى المُضَرِيِّ ... فَكُلُّ قَوْلٍ لَهُ مِنَ السِّرِّ والجَهَرِ

١٦٠٦٣٣ - وصايكُ يَرْتَقِي فَقْرًا على المُهُرِ ... وبَكْرُهُ كانَ بُعْدَ الرَّمْيِ بالحَجَرِ

---

(١) المراد بالمال الماشية.

(٢) كان حصن صايك بن عوف من لِيَّة. السيرة النبوية ٢/٤٠٩.

(٣) هُنَيْدَة: اسم لمائة من الإبل، وهي مَعْرِفَة لا تنصرف، ولا تُجمع ولا واحد لها.

١٦٦٣٤ - الخَيْلُ تَبْقَى لِقَوْمٍ فِي الحُرُوبِ فَلَا ... وَلَا يَكُونُ طَرِيفُ المَرْءِ ذَا قِصَرِ (١)

١٦٦٣٥ - وَالنَّوْقُ مِنْ أَجْلِ حَمْلِ النَّاسِ قَدْ رَغِبُوا ... فِي حَمْلِهِمْ حِينَمَا يَنْوُونَ لِلسَّفَرِ

١٦٦٣٦ - هَذَا الَّذِي مَالِكٌ قَدْ بَاتَ يَفْعَلُهُ ... وَكَانَ قَدْ سَاءَ يَأْتِي مُصْطَفَى مُضَرِ

١٦٦٣٧ - وَمَالِكٌ كَانَ جَاءَ المُصْطَفَى المُضَرِي ... مِنْ أَرْضِ جِعْرَانَةٍ وَالمَالُ كَالبَحَرِ

١٦٦٣٨ - مُحَمَّدٌ قَدْ وَفَى بِالعَهْدِ يَقْطَعُهُ ... لِمَالِكٍ إِنَّهُ قَدْ جَاشَ بِالشَّعَرِ (٢)

١٦٦٣٩ - وَمَالِكٌ هُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ شِعْرٍ ... أَثْنَى عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ إِلَى البَشَرِ

١٦٦٤٠ - وَمَالِكٌ وَحَّدَ الرَّحْمَنَ بَارِئَهُ ... وَكَانَ أَسْلَمَ لِلرَّحْمَنِ ذِي القُدَرِ

١٦٦٤١ - وَهَبَاتٌ يَشْهَدُ أَنَّ المُصْطَفَى المُضَرِي ... مَرْسُولُ رَبٍّ عَظِيمٍ جَلَّ مُقْتَدِرِ

١٦٦٤٢ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ عَيَّنَهُ ... أَصْيَرُ مَنْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ فِي القُطُرِ

١٦٦٤٣ - وَمَالِكٌ كَانَ رَأْسَ الجَيْشِ حَارَبَ مَنْ ... بَاتُوا عَلَى الكُفْرِ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ

١٦٦٤٤ - وَهِيَ ثَقِيفُ عِمَادُ الشِّرْكِ فِي القُطُرِ ... قَدْ دَسَّ أَنْفًا لَهَا فِي أَعْمَقِ العَفَرِ (٣)

---

(١) تُدَّخَرُ قُوَّةُ الخَيْلِ لِسَاعَةِ القِتَالِ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ فِي المُهِمَّاتِ القَصِيرَةِ.

(٢) لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ شِعْرٌ فِي مَدْحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) قَبِيلَةُ ثَقِيفٍ حَارَبَهَا مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بِعُنْفٍ. العَفَرُ: التُّرَابُ.

١٦٦٤٥- وكلما أرسلت لرمي ماشية ... لم يبقوا ما بك في الرمي لم تذر

١٦٦٤٦- وذي ثقيف التي ظلت على الكفر ... من بين كل رعاة الضال والسمر

١٦٦٤٧- جزيرة العرب رب العرش أرشدها ... إلى المحجة من بحر إلى بحر

١٦٦٤٨- محمد خير خلق الله وحدها ... في ومضة البرق أو في لمحة البصر

١٦٦٤٩- وذي ثقيف بإذن الله ينفعها ... دعاء لطة لما إذ همّ بالسفر (١)

١٦٦٥٠- عما قريب بإذن الله بارئها ... توحد الله رب الخلق والأمر

... و ٩٨ بيت ولله الحمد والمنة

١٦٦٥١- هذا النجاح مليك العرش خصّ به ... محمداً وحده من جملة الصبر (٢)

١٦٦٥٢- وعن قريب بإذن الله بارئنا ... محمد سوف يأتي أمة الصفر (٣)

١٦٦٥٣- إلى تبوك مضى في الشهر من رجب ... وعاد في رمضان الليث ذو الزبر

١٦٦٥٤- محمد مرسل للناس كلهم ... ذا خاتم الرسل حتى صيحة النشر

١٦٦٥٥- ذي دعوة لرسول الله قد شملت ... جميع من خلق الرحمن ذو القدر

---

(١) دعا الرسول صلى الله عليه وسلم بالهداية وقد استجاب الله تعالى دعاءه.

(٢) الصبر جمع الصبور، أي الشديد الصبر. والمراد أولو العزم من الرسل.

(٣) أمة الصفر: الروم.

١٦٦٥٦- وَدَعْوَةُ النَّاسِ مِنْ سُعْدٍ وَمِنْ حُمُرٍ ، وَغَيْرِهِمْ قَدْ أَتَتْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

١٦٦٥٧- ذِي دَعْوَةٌ قَدْ أَتَتْ فِي الْأَيِّ وَالسُّوَرِ .. إِذْ كَانَ دِينُ خَلِيلِ الْعَرْشِ فِي الْفِجَرِ (١)

١٦٦٥٨- كُلُّ الْمُلُوكِ رَسُولَ اللهِ كَابَرَهُمْ .. كَيْ يَتْبَعُوهُ بِلَا أَيْنٍ وَلَا فَتَرِ

١٦٦٥٩- مَنْ آمَنُوا رَجَعُوا بِالْجَمِّ مِنْ أَجُرٍ .. مَنْ قَدْ أَبَوْا رَجَعُوا بِالْجَمِّ مِنْ وِزْرِ

١٦٦٦٠- وَذَا الْعُمُومُ رَسُولُ اللهِ مَا رَسَمَهُ .. إِلَى تَبُوكَ مَضَى بِالْعَسْكَرِ الْمَجِرِ

١٦٦٦١- مُحَمَّدٌ فِي جَمِيعِ الْفِعْلِ قَامَ بِهِ .. قَدْ نَفَّذَ الْوَحْيَ فِي آيٍ وَفِي سُوَرِ

١٦٦٦٢- وَفِي التَّبُوكِ رَسُولُ اللهِ نَفَّذَهَا .. أَوْحَى بِهِ اللهُ مِنْ مَنٍّ لِمُقْتَدِرِ

١٦٦٦٣- وَذِي هَوَازِنُ لَا تَنْسَى الْجَمِيلَ أَتَتْ .. مِنَ الرَّسُولِ بِفَكِّ الْأَصْلِ مِنْ أَسْرِ

١٦٦٦٤- وَذِي هَوَازِنُ قَدْ قَامَتْ بِوَاجِبِهَا .. فِي رَدِّهَا لِجَمِيلِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي

١٦٦٦٥- قَدْ اسْتَجَابَتْ لِسَعْدٍ وَقْتَ كَانَ دَعَا .. إِلَى الْجِهَادِ بِوَقْتِ الْحَاكِمِ الْعُمَرِي (٢)

---

(١) عالمية الدعوة الإسلامية منذ فجر الإسلام جاءت في ثلاث سور مكية هي سورة الأعراف الآية ١٥٨ والفرقان الآية ١ وسبأ الآية ٢٨.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص الذي عينه أبو بكر وأقره عمر على هوازن جامعًا للزكاة ومحرضًا على الجهاد. جاء سعد بألف من هوازن للجهاد فانضموا لجيش العراق وفارس بقيادة سعد. انظر القصيدة السعدية ص ٥ و ١٠٦-١١١ الزبيا ٧٩٢.

١٦٦٦٦ - وصاحب الألف منها اليوم كان مضى ... إلى الجهاد وسعة قائد السرمر

١٦٦٦٧ - وذي المدائن جيش الحق يفتحها ... في ستة عشرة تم الفتح في صفر (١)

١٦٦٦٨ - وفي الغنيمة خير الخلق نفذ ما ... قد جاء في الذكر في الإحسان للبشر (٢)

١٦٦٦٩ - ومن مصارفها كسب القلوب لكي ... تتوحد الله في يسر وفي جبر

١٦٦٧٠ - من الغنيمة آل البيت ما أخذوا ... سيأخذون بإذن الله للأجر

١٦٦٧١ - والقوم قد صابروا والقوم قد عدموا ... بالنصر لم يأخذوا شيئا من البقر

١٦٦٧٢ - وحكمة المصطفى عن بعضهم بعدت ... لذا يطلب كل الحق بالجأر (٣)

١٦٦٧٣ - وكل نفس رسول الله عالجها ... بالقول والفعل والأنعام والتبر

١٦٦٧٤ - وكل نفس رسول الله عالجها ... في ومضة البرق أو في لمحة البصر

١٦٦٧٥ - محمد خير خلق الله كلهم ... قد عالج النفس مما أنتاب من ضرر

١٦٦٧٦ - هذا يعالج بالأنعام والدرر ... وذا بقول يفوق الدر من درر

(١) تم فتح المدائن عاصمة الفرس في شهر صفر سنة ست عشرة.
(٢) آية الصدقات في سورة التوبة الآية رقم ٦٠ وهم المؤلفة قلوبهم.
(٣) الجأر: الصوت العالي.

١٦٦٧٧ - وَنَحْنُ نَسْعَى لِنَبْقَى الآنَ فِي نَفَرٍ ... كُلٌّ يُعَالِجُهُ طَهَ فَتًى مُضَرِ

١٦٦٧٨ - تَعْبَاسُ الفَارِسُ الضِّرْغَامُ نِسْبَتُهُ ... إِلَى سُلَيْمٍ أَتَى فِي الحَشْدِ مِنْ نَفَرِ (١)

١٦٦٧٩ - أَبُوهُ مِرْدَاسُ لَيْثُ الغَابِ وَالخَمَرِ ... ذَا فَارِسُ الخَيْلِ تَحْتَ البِيضِ وَالسُّمُرِ

١٦٦٨٠ - وَابْنُ عَبَّاسٍ جَاءَ المَجْدَ قَامَ بِهِ ... أَبُوهُ وَالآلُ فِيمَا طَالَ مِنْ عُصُرِ

١٦٦٨١ - إِلَى رَسُولِ الهُدَى قَدْ جَاءَ وَقْتَ مَضَى ... مُحَمَّدٌ نَحْوَ بَيْتِ اللهِ ذِي السِّتْرِ

١٦٦٨٢ - وَفِي سُلَيْمٍ أَتَتْ بِالبِيضِ وَالسُّمُرِ ... بِكُلِّ تَشْتَاكَ فِي فَتْحٍ بِلَا فَتْرِ

١٦٦٨٣ - أَدَّتْ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ وَاجِبَهَا ... فِي فَتْحِ مَكَّةَ وَالإِيقَاعِ بِالنَّصْرِ (٢)

١٦٦٨٤ - السُّبْيُ كَانَ أَعَادَ المُصْطَفَى مُضَرِي ... لِيَدْخُلُوا قَدْ أَسْلَمُوا لِلهِ ذِي القُدَرِ

١٦٦٨٥ - وَالقَوْمُ قَدْ صَاحَبُوا لِلهِ بَأْسَهُمُ ... كَانُوا أَعَادُوهُ وَالأَنْصَارُ فِي بِشْرِ (٣)

١٦٦٨٦ - وَبَعْضُهُمْ قَدْ أَرَادَ السَّبْيَ صَحَّ لَهُ ... لِهَؤُلَاءِ أَتَى العَبَّاسُ ذُو المُهَرِ

---

(١) جاء في السيرة النبوية ٢/٣٣٩ بشأن من شاركوا في فتح مكة المكرمة: «فَسَبَقَتْ سُلَيْمٌ وبعضهم يقول: أَلْفَتْ سُلَيْمٌ» سَبَقَتْ أي كانت سبقتها، وأَلْفَتْ أي كانت ألفاء.

(٢) النصري: مالك بن عوف النصري من هوازن. قاد هوازن وثقيف.

(٣) والأنصار أعادوا السَّبْيَ في بِشْر.

١٦٧٨٧- مُحَمَّدٌ كَانَ أَرْضَى النَّاسِ كُلِّهِمُ ∴ كُلٌّ سَيَأْتِيهِ خَيْرٌ جَدُّ مُنْتَظِرِ

١٦٧٨٨- بَنُو سُلَيْمٍ لَقَدْ سَارُوا مَعَ الْمُضَرِيِّ ∴ أَعْطَوْهُ مَا كَانَ حَظُّهُمْ مِنَ (الْأُسَرِ)(١)

١٦٧٨٩- عَبَّاسُ يَقْبَلُ مَا جَاءُوا عَلَى مَضَضٍ ∴ لَمْ يَرْضَ عَبَّاسُ عَنْ فِعْلٍ وَلَمْ يَذَرِ(٢)

١٦٧٩٠- وَالْآنَ قَدْ جَاءَ دَوْرُ الْمَالِ يُنْفِقُهُ ∴ مُحَمَّدٌ فِي رِجَالِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ

١٦٧٩١- هِيَ الرُّهَيْنَةُ طَهَ بَاتَ يَمْنَحُهَا ∴ لِمَنْ أَرَادَ لَهُ الْإِيمَانَ فِي الصَّدْرِ(٣)

١٦٧٩٢- مَنْ زَادَ إِيمَانُهُ قَلَّ الْعَطَاءُ لَهُ ∴ حَتَّى يَجِيءَ عَطَاءُ الْمَوْءِ كَالصِّفْرِ

١٦٧٩٣- كُلُّ الَّذِينَ رَسُولُ اللهِ يَمْنَحُهُمْ ∴ تِلْكَ الرُّهَيْنَةَ قَدْ ظَلُّوا عَلَى السَّطْرِ

١٦٧٩٤- جَمِيعُهُمْ كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ ثَبَّتَهُمْ ∴ عَلَى الْمَحَجَّةِ فِي وِرْدٍ وَفِي صَدَرِ

١٦٧٩٥- ذَاكَ الَّذِي كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ يَقْصِدُهُ ∴ وَاللهُ بَارَكَ فِي زَرْعٍ وَفِي ثَمَرِ

١٦٧٩٦- لَكِنَّ بَعْضَهُمُ قَلَّ الْعَطَاءُ لَهُ ∴ فَظَنَّ ذَا دَلِيلَ النَّقْصِ فِي الْقَدَرِ

١٦٧٩٧- قَدْ غَابَ عَنْهُ بِأَنَّ النَّقْصَ فِي الثَّمَرِ ∴ مَعْنَاهُ عِنْدَ الرِّضَى فَيْضٌ مِنَ الْأَجْرِ

---

(١) الْأُسَر: السَّبْي.

(٢) اكْتَفَى الْعَبَّاس بِالْقَوْلِ لِقَوْمِهِ: وَهَنْتُمُونِي، أَيْ أَضْعَفْتُمُونِي.

(٣) الرُّهَيْنَة: اسْم لِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ.

١٦٦٩٨- وَمِنَ النِّهَايَةِ كُلٌّ نَالَ غَايَتَهُ ، هُمْ سَوَاءٌ شَبِيهُ الْمُشْطِ بِالشَّعَرِ

١٦٦٩٩- لَكِنَّهَا حِكْمَةٌ مِنْ بَعْضِهِمْ غَرَبَتْ ، لِأَجْلِ ذَيْكَ قَالَ الْقَوْلَ كَالْجُمَرِ

١٦٧٠٠- وَبَعْضُهُمْ كَانَ حَالُ الْقَوْلِ مِنْ نَثْرٍ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ حَالُ الْقَوْلِ فِي الشِّعْرِ

١٦٧٠١- هَذَا ابْنُ مِرْدَاسٍ ذَا عَبَّاسٌ كَانَ لَهُ ، دَوْرٌ بِحَرْبٍ فِدَاةَ الْجَرْيِ بِالْمُهُرِ

١٦٧٠٢- وَمُهْرُهُ ذَا عُبَيْدٌ كَانَ ثَمَّ لَهُ ، دَوْرٌ كَبِيرٌ بِسَاحِ الْحَرْبِ لِلْكُفْرِ(١)

١٦٧٠٣- عَبَّاسُ يَطْمَعُ فِي مَالٍ يَجِي لَهُ ، لِكَافِّ الْجُهْدِ قَدْ أَدَّى مَعَ الصَّبْرِ

١٦٧٠٤- وَحِكْمَةُ الْمُصْطَفَى عَنْهُ لَقَدْ بَعُدَتْ نَقْصُ الْعَطَاءِ يَرَاهُ النَّقْصَ فِي الْأَجْرِ(٢)

١٦٧٠٥- خَمْسُونَ بَكْرًا رَسُولُ اللهِ يَمْنَحُهُ ، وَغَيْرُهُ ضِعْفُهُ يُعْطَاهُ فِي يُسْرِ(٣)

١٦٧٠٦- عَبَّاسُ مِنْ أَجْلِ نَقْصٍ مِنَ الْعَطَاءِ لَهُ ، قَدْ كَانَ ثَارَ كَبِيرٌ كَانَ مِنَ الْجَمْرِ

١٦٧٠٧- إِنَّ الَّذِي قَالَهُ ضَرْبٌ مِنَ الشِّعْرِ ، وَلَيْسَ مَا قَالَهُ ضَرْبًا مِنَ النَّثْرِ

١٦٧٠٨- الشِّعْرُ قَدْ قَالَ ضَمَّ الصِّدْقَ أَجْمَعَهُ ، صِدْقَ الشُّعُورِ وَصِدْقَ الْقَوْلِ بِالْجَهْرِ

---

(١) يقال للعباس بن مرداس فارس العُبَيْد ، يَعْنِي فَرَسَه.

(٢) يرى عباس بن مرداس الأجرة تكون بمقدار العمل.

(٣) أي أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم خمسين بكرًا ، أي نصف المئة.

١٦٧٠٩- الشِّعْرُ يَكْفِيهِ صِدْقٌ فِي الشُّعُورِ بَدَا ... وَالصِّدْقُ فِي وَاقِعٍ تَسْمُو إِلَى الْقِمَمِ (١)

١٦٧١٠- يَا جَبَلِ ذِيتَ قَالُوا الشِّعْرُ أَعْذَبُهُ ... مَا كَانَ أَكْذَبَهُ فِي اللَّفْظِ وَالصُّوَرِ

١٦٧١١- صُغِ الْخَيَالَ الَّذِي تَرْقَاهُ شَاعِرُنَا ... لِأَجْلِ ضَائِرَى فِي الْبَرِّ وَالْبَحَرِ

١٦٧١٢- بِقَدْرِ إِيغَالِهِ وَالْبُعْدِ فِي السَّفَرِ ... يَكُونُ تَحْقِيقُهُ الْغَايَاتِ لِلشَّعِيرِ

١٦٧١٣- وَذَا ابْنُ صِرْدَاسٍ قَالَ الشِّعْرَ كَالْجُمُرِ ... وَفِيهِ خَاطَبَ طَهَ خَاتَمَ النُّذُرِ

١٦٧١٤- وَالشِّعْرُ قَدْ قَالَ عَيْنُ الصِّدْقِ حَيْثُ أَتَى ... بِصِدْقِ قَوْلٍ وَصِدْقِ النَّفْسِ وَالْبَصَرِ (٢)

١٦٧١٥- وَذِيتَ النَّوْعُ مِنْ شِعْرٍ تَرَاهُ أَتَى ... لِقِمَّةٍ قَدْ عَلَتْ حَقًّا عَلَى الْأُخَرِ

١٦٧١٦- وَفِي الصَّحِيحِ أَرَى الشِّعْرُ كَانَ أَتَى ... فَجِيئُهُ فِي صَحِيحٍ قِمَّةُ الْعِبَرِ

١٦٧١٧- وَذَاكَ الْفَضْلُ خَصَّ اللَّهُ بَارِئُنَا ... بِهِ مُحَمَّدًا الْمَبْعُوثَ لِلْبَشَرِ

١٦٧١٨- وَذَاكَ الشِّعْرُ رَاثِلَقِي لَهُ شَبَهًا ... مِنْ عَهْدِ أَتَى رَسُولٍ مِنْ أُولِي الصَّبْرِ

١٦٧١٩- لِلْعُرْبِ دِيوَانُهُمْ مَا خَاقَ مِنْ شِعْرٍ ... هُوَ السِّجِلُّ لِمَجْدِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

---

(١) لَيْشْتَرَطْ فِي الشِّعْرِ صِدْقُ الشُّعُورِ، فَإِذَا صَدَقَ فِي قَوْلِ الْوَاقِعِ فَهَذَا خَيْرٌ يُضَافُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٢) تَحَقَّقَ فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ صِدْقُ الشُّعُورِ وَصِدْقُ الْوَاقِعِ وَالتَّوْفِيقُ فِي كُلٍّ مِنَ الْبَحْرِ وَحَرْفِ الرَّوِيِّ أَوِ الْقَافِيَةِ. وَجَاءَ الشِّعْرُ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ.

١٦٧٢٠- الشعر قد قالَهُ أدّى وظيفتَهُ .. الشعرُ عُوتِبَ فيهِ مصطفى مُضَرِ

١٦٧٢١- وليسَ يَخطبُ خيرُ الخلقِ كلِّهِمُ .. زعمَ الذي كانَ يأتي بالنبيّاتِ مِنْ أثَرِ

١٦٧٢٢- ونفسُ شاعرِنا طَهَ يُعالِجُها .. بالقولِ قد فاقَ كلَّ الشعرِ والنثرِ (١)

١٦٧٢٣- اللفظُ واخزقَ شطرَ البحرِ مِنْ رَمَلٍ .. وفاقَ معناهُ ضوءَ الشمسِ والقمرِ (٢)

١٦٧٢٤- قطعُ اللسانِ لِعبّاسٍ يُطالبُهُ .. طه مِنَ الصحبِ والإبعادُ للضررِ

١٦٧٢٥- قطعُ اللسانِ يُريدُ المصطفى المُضَرِي .. معناهُ قصدٌ لإرفاعِ الشرِّ والشررِ

١٦٧٢٦- فَنيدةٌ قصدُ لطمِ الشتمِ يمنعُها .. تكفّ عن إيذاءِ بالشعرِ

١٦٧٢٧- والقطعُ يستنبهُ العمُّ غامزُ شاعرِنا .. قطعُ اللسانِ بموسى الحلقِ للشعرِ

١٦٧٢٨- وكانَ أدركَ قصدَ المصطفى المُضَرِي .. تمارأى نوقَهُ كالفُلكِ في النهرِ

١٦٧٢٩- قد كانَ أدركَ معنى القولِ فاهَ بهِ .. محمدٌ ضِمنَ ما قد فاهَ مِنْ دُرَرِ

١٦٧٣٠- وعادتِ النفسُ مِنْ عبّاسَ راضيةً .. قد نالَ مثلَ كبيرِ الآلِ والأسرِ

(١) قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "اقطعوا عنّي لسانه".

(٢) قوله صلى الله عليه وسلم واخزق صيغة شطر لبيت من بحر الرمل المجزوء الصحيح فاعلاتن فاعلاتن. انظر دراسات أدبية من الحديث النبوي الشريف ص ٦٥

١٦٧٣١- يَشْعُرُ الْعِتَابِ لِنَقْصِ الشَّوْقِ كَانَ مَضَى .. وَجَاءَ مَدْحُ رَسُولِ اللهِ فِي صُوَرِ

١٦٧٣٢- ذَا شَاعِرٌ صَادِقٌ فِي الشِّعْرِ غَايَتُهُ .. صِدْقُ الشُّعُورِ بِشِعْرٍ جِدُّ مُعْتَبَرِ

١٦٧٣٣- نَفْسُ ابْنِ مِرْدَاسَ خَيْرُ الْخَلْقِ عَالَجَهَا .. بِالشَّوْقِ إِذْ تَمَّ فِيهَا الْجُزْءُ بِالْكَسْرِ

١٦٧٣٤- وَكُلُّ نَفْسٍ رَسُولُ اللهِ عَالَجَهَا .. بِمَا يُوَافِقُهَا مِنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ

١٦٧٣٥- هَذَا ابْنُ مِرْدَاسَ رَوْضًا عَاشَ فِي الْقَفْرِ .. هَذَا ابْنُ مِرْدَاسَ يَهْوَى الْبَيْتَ مِنْ شَعَرِ

١٦٧٣٦- رَوْضًا يَعِيشُ ابْنُ مِرْدَاسٍ بِبَادِيَةٍ .. وَلَا يُحِبُّ بُيُوتَ الطِّينِ وَالْمَدَرِ

١٦٧٣٧- وَنَفْسُهُ فِي فَضَاءِ الْأَرْضِ وَاسِعَةٌ .. مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ قَالَ بِالْجَهَرِ

١٦٧٣٨- وَالشَّوْقُ كَانَ عِمَادَ الشِّعْرِ خَابِسِنَا .. إِنْ كَانَ فِي حَضَرٍ أَوْ كَانَ فِي سَفَرِ

١٦٧٣٩- هِيَ الطَّعَامُ لَهُ وَلِقَوْمِهِ أَبَدًا .. أَمَّا الشَّرَابُ فَمِنْهَا الدَّرُّ كَالْمَطَرِ(١)

١٦٧٤٠- أَمَّا الْعِلَاجُ فَمِنْهَا دَائِمًا أَبَدًا .. أَمَّا الثِّيَابُ فَمِمَّا نَالَ مِنْ وَبَرِ(٢)

١٦٧٤١- هِيَ الدَّوَاءُ وَطِبٌّ كَانَ مَارَسَهُ .. بِالشَّوْقِ قَدْ زَالَ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ كَدَرِ

---

(١) الدَّرُّ: اللَّبَنُ.

(٢) من العلاج أبوال الإبل. والوبر: صوف الإبل.

١٦٧٤٢- هذا ابنُ مِرداسٍ مِنْ بَدْوٍ وعالَجَهُ ∴ مُحَمَّدٌ بِتَوابِي النُّوقِ والبَقَرِ

١٦٧٤٣- وذا حَكِيمٌ أَتَى مِنْ مَكَّةَ الظُّهُرِ ∴ فَكَلَّفَ عالِجَ طِبَّةَ المَرْءَ مِنْ حَضَرِ

١٦٧٤٤- وذا حَكِيمٌ رَسُولَ اللهِ يَمْنَحُهُ ∴ هُنَيْدَةً وكَثِيرَ المالِ والنَّشَبِ (١)

١٦٧٤٥- وذا حَكِيمٌ رَأَى الأَمْوالَ قد كَثُرَتْ ∴ حَتَّى بَدَتْ مِثْلَ تَلِّ الرَّمْلِ والصَّخَرِ

١٦٧٤٦- جُودُ الرَّسُولِ لَقَدْ أَغْرَاهُ حَيْثُ بَدا ∴ يَرْنُو إِلَى المالِ مِثْلَ المَرْءِ ذِي الفَقْرِ

١٦٧٤٧- سَمَاحَةُ المُصْطَفَى أَغْرَتْهُ حَيْثُ بَدا ∴ يَسْتَأْذِنُ المُصْطَفَى فِي الحَمْلِ لِلْوَقِرِ

١٦٧٤٨- إِنِّي حَكِيمٌ أَتَى إِذْنٌ مِنَ المُضَرِي ∴ لِكَيْ يَنالَ الَّذِي يَهْوَى بِلا حَذَرِ

١٦٧٤٩- وإِنْ كانَ أَتاهُ إِذْنٌ ثانِيَةً ∴ وجاءَ ثالِثَةً والنَّفْسُ فِي سُعُرِ (٢)

١٦٧٥٠- لَكِنَّهُ الحِمْلُ يَبْدُو الآنَ كالصَّخَرِ ∴ وذا حَكِيمٌ لِيُبْدِي العَجْزَ فِي قَهَرِ (٣)

١٦٧٥١- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ∴ الوَحْيُ قائِدُهُ مِنَ الوِرْدِ والصَّدَرِ

١٦٧٥٢- وذا حَكِيمٌ رَآهُ المُصْطَفَى المُضَرِي ∴ كَمَعْدِنٍ قد تَبَدَّى جِدَّ مُنْضَهِرِ

---

(١) انظر نور اليقين ص ٢٥٩ بشأن حظ حكيم من الغنيمة.
(٢) طلب حكيم من النبي صلى الله عليه وسلم المزيد من المال ثلاث مرات.
(٣) حكيم مقهور لعجزه عن حمل المزيد من المال.

١٦٧٥٣- ذا مُحْدِثٌ بِأَقَلِّ الدِّقِّ تَصْنَعُهُ ... كما تُزِيدُ وما تَرْهَى مِنَ الصُّوَرِ

١٦٧٥٤- وذا حَكِيمٌ بِحَقٍّ نِلْتَ فُرْصَتَهُ ... كَرْيٌ يَسْتَقِيمُ وَلَكِنْ يَرْتَدُّ بِالسَّطْرِ

١٦٧٥٥- مُحَمَّدٌ كانَ قالَ الآنَ قَوْلَتَهُ ... وهِيَ الحِلاجُ لِداءِ الحِرْصِ لِلْحُشُرِ

١٦٧٥٦- جَوامِعُ القَوْلِ رَبُّ العَرْشِ يَمْنَحُها ... مُحَمَّداً دُونَ إِخْوانٍ لَهُ غُبُرِ

١٦٧٥٧- جَوامِعُ القَوْلِ قد فاقَتْ على الكُتُبِ ... جَوامِعُ القَوْلِ قد فاقَتْ على الأُثُرِ

١٦٧٥٨- قَلِيلُ أَلْفاظِها الدِّينارُ مِنْ كُتُبٍ ... أَمّا المَعانِي فَكَنْزٌ خَيْرُ مُدَّخَرِ (١)

١٦٧٥٩- مُحَمَّدٌ قالَ قَوْلاً عَنْهُ كانَ جَرَى ... صَنْعاءُ مِنَ الشَّمْسِ أَوْنُوراً مِنَ القَمَرِ

١٦٧٦٠- القَوْلُ يَحْفَظُ أَهْلَ البَدْوِ والحَضَرِ ... أَمّا المَعانِي فَفَيْضُ النَّهْرِ والبَحَرِ

١٦٧٦١- قالَ الزُّهْرِيُّ لِحَكِيمٍ قَوْلَ مُعْتَذِرٍ ... كَأَنَّهُ عَنْ حَكِيمٍ جاءَ بِالعُذُرِ

١٦٧٦٢- المالُ شَيْءٌ جَمِيلٌ رائِقٌ لِلنَّظَرِ ... المالُ حُلْوٌ بَدا فِي الخُبْرِ والخَبَرِ (٢)

---

(١) أي لُغَةُ ألفاظ قوله صلّى الله عليه وسلّم القليلة العدد كالدّنانير القليلة لُغَةٌ ولا توزن. أمّا المعاني فكثيرة كأنّها تؤخذ من منجم، أو تُغْتَرَفُ من بحر هائج أو نهر مائج.

(٢) قال صلّى الله عليه وسلّم لحكيم: "يا حكيم، إنّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفلى" فتح الباري ٣/٣٢٥ حديث رقم ١٤٧٢

الخُبْر: العلم عن تجربة.

١٦٧٦١ - المالُ دُنيا تَروقُ العَينَ زينَتُها .. واللَّونُ أخضرُ مِثلَ اللَّونِ ذي الخَضِرِ(١)

١٦٧٦٤ - وطَعمُها الحُلوُ يُرضي مَن تَذوقَهُا .. لِلحُلوِ تاقَتْ دَواماً أنفُسُ البَشَرِ

١٦٧٦٥ فَكَيفَ والمالُ دُنيا إنْ رَضيتَ بِها .. حَلاوَةُ الطَّعمِ ضَمَّتْ لَذَّةَ النَّظَرِ

١٦٧٦٦ - والمَرءُ يَأخُذُ هذا المالَ جائِزَةً .. فَوزاً مِنَ اللهِ رَبِّ الخَلقِ والأَمرِ

١٦٧٦٧ - بِطَيِّبِ نَفسٍ يَنالُ المالَ جائِزَةً .. حَتَّى يُبارِكَهُ الرَّحمٰنُ ذو القَدَرِ

١٦٧٦٨ - أمّا الَّذي نالَهُ والرِّضا قائِدُهُ .. فَلا يُبارِكُ فيهِ فاطِرُ الفِطَرِ

١٦٧٦٩ - ذا المالُ حَصَّلَهُ كالنّارِ حَصَّلَهُ .. لَكِنَّهُ البَطنُ مِثلُ الفَرنِ ذي الجَمرِ(٢)

١٦٧٧٠ - البَطنُ يَخرِقُ كُلَّ الأَكلِ جائِعَةً .. البَطنُ كالفَرنِ لَم يَترُكْ ولَم يَذَرِ(٣)

١٦٧٧١ - لَزّاز لَيسَ يُفيدُ المَرءَ يَأكُلُهُ .. كالمالِ كانَ أتى بِالحِرصِ والمَكرِ

١٦٧٧٢ - إنَّ اليَمينَ الَّتي أعطَتْ تَعالِيَةً .. على الَّتي أخَذَتْ مِن ذِلَّةِ الفَقرِ

١٦٧٧٣ - إنَّ الَّتي قد تَملَّتْ أعطَتْ يَداً مُدِحَتْ .. والكَفُّ قد أخَذَتْ تَرتَدُّ لِلدُّبُرِ

---

(١) الخَضِر : الخُضرة . واللَّفظة جاءت في سورة الأنعام الآية ٩٩

(٢) البَطنُ من كلِّ شَيءٍ جَوفُهُ . مذكَّر .

(٣) الفَرن من المَعِدة النّاريّة لِرَغيد لأنّها تحرقه باستمرار .

١٦٧٧- وذا حَكِيمٌ لَيْثُ بِدْيٍ أَفْخَمُ التَّبِرِ ... هذا ابْنُ مَكَّةَ أَرْضِ البَيْتِ والحَجَرِ

١٦٧٥- جَمِيعُ ما كانَ في كَفَّيْهِ يَحْمِلُهُ ... يُعِيدُهُ إِذْ أَنارَ اللهُ بِالبَصَرِ

١٦٧٦- وَالآنَ خاطَبَ طَهَ خاتَمَ النُّذُرِ ... بِأَنَّهُ في الَّذِي يَبْقَى مِنَ العُمُرِ

١٦٧٧- لَنْ يَبْرَأَ النَّاسَ في مالٍ يُطالِبُهُمْ ... بِتَنْبِيلِهِ بَعْدَ طَهَ خاتَمِ النُّذُرِ(١)

١٦٧٨- وذا حَكِيمٌ لَيُغْنِيهِ الَّذِي مَلَكَتْ ... يَمِينُهُ مِنْ قَطِيعِ النُّوقِ والبَقَرِ

١٦٧٩- كُلُّ العَطاءِ الَّذِي قَدْ جاءَ يَرْفُضُهُ ... وَلا يُبالِي بِفَقْرٍ جاءَ أَوْ يَسَرِ

١٦٨٠- عَطاؤُهُ جاءَ بَيْتَ المالِ يَحْفَظُهُ ... هذا العَطاءُ بِأَمْرٍ مِنْ أَبِي بَكْرِ

١٦٨١- وَالأَمْرُ كَرَّرَهُ الفارُوقُ ذُو الدُّرَرِ ... وذا حَكِيمٌ لَيَأْبَى الأَخْذَ لِلْبِدَرِ(٢)

١٦٨٢- مِنْ بَيْتِ مالٍ لِيَبْقَى المالُ أَجْمَعُهُ ... المالُ يَمْلَأُ مِنْ جَدْبٍ إِلى جَدَبِ

١٦٨٣- فارُوقُنا قَدْ أَذاعَ الحالَ كانَ بِدا ... بِهِ حَكِيمٌ يَرْفُضُ المالَ والدُّرَرِ

١٦٨٤- وَلَيْسَ يَمْنَعُ هذا المالَ صاحِبَهُ ... شَخْصٌ وَزِيَ فَرَتْ بِنْتٌ عِفَّةَ الطُّهُرِ

---

(١) لن يبرأ: لن يُصيب بِرُزْءٍ أي بمُصيبة.

(٢) الدُّرَر جمع الدُّرَّة أي الكُرْباج. البِدَر جمع البَدْرة، كيس فيه مِقدار من المال يُتعامَل به.

١٦٧٨٥ - وذا حكيمٌ ليأبى المالَ صحَّ لهُ ... لأجلِ وعدٍ وصفَ الوعدَ كالنذرِ

١٦٧٨٦ - وذا حكيمٌ ليبدو أفخمَ النبرِ ... وقد أشارَ ليثبرٍ خاتمَ النذرِ

١٦٧٨٧ - النَّاسُ كانَ رسولُ اللهِ شبَّههمْ ... بذي المعادينِ من ثبرٍ ومن صُفُرِ

١٦٧٨٨ - وذا حكيمٌ بحقٍّ خالصُ النبرِ ... قد صارَ أزهدَ خلقِ اللهِ في الدررِ

١٦٧٨٩ - محمدٌ خيرُ خلقِ اللهِ أسعدتهُ ... المالُ يأبى حكيمًا دونما فقرِ

١٦٧٩٠ - وصالهُ كانَ ربُّ العرشِ باركهُ ... المالُ يُعطيهِ أهلَ الحجِّ والعمرِ

١٦٧٩١ - مكارمُ القومِ تبقى في سقايتهمْ ... أو السدانةِ أو إطعامِ ذي فقرِ (١)

١٦٧٩٢ - إنَّ السقايةَ في آلِ الرسولِ بقيتْ ... وذا اللواءُ مضى بالمصطفى المضري

١٦٧٩٣ - وذي السدانةُ كانَ المصطفى المضري ... من آلِ شيبةَ أبطا مدى الوترِ

١٦٧٩٤ - إلى حكيمٍ ألا ذي دارُ ندوتهمْ ... آلتْ وقد باعها سعيًا إلى الأجرِ

١٦٧٩٥ - إلى حكيمٍ لقد آلتْ رفادتهمْ ... كانتْ أتتْ كلَّ ذي حجٍّ ومعتمرِ

---

(١) مكارم قريش السقاية التي بقيت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسدانة التي بقيت في آل شيبة، واللواء الذي آل إلى الحكومة، ودار الندوة التي باعها حكيم وتصدق بثمنها، والرفادة آلت لحكيم بن حزام.

١٦٧٩٠- صَوْمُ الطَّعَامِ الَّذِي ذَا الشَّرْمُ قَدَّمَهُ ، لِكُلِّ مُفْتَقِرٍ مِنْ مَكَّةِ الطُّهُرِ

١٦٧٩٧- مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ ذَا الْخَيْرُ قَدَّمَهُ ، لِكُلِّ مَنْ زَارَ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ

١٦٧٩٨- وَخَصَّهُ قَبْلَ نَيْلِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ ، بَيْنَ الْعِبَادِ وَحُسْنُ الْكَسْبِ لِلذِّكْرِ

١٦٧٩٩- وَبَعْدَ إِسْلَامِهِ ذَا الْخَيْرُ كَانَ قِرَى ، حَتَّى لَقَدْ رَاحَ كَالشُّؤْبُوبِ مِنْ مَطَرِ (١)

١٦٨٠٠- لَقَدْ أَرَادَ بِمَا أَعْطَاهُ بَارِئُهُ ، ثَوَابَ مَوْلَاكَ فَوْقَ الْعَدِّ وَالْحَصَرِ

١٦٨٠١- الْخَيْرُ قَدْ جَاءَنَا مِنْ فَضْلِ بَارِئِنَا ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ رَبِّ الْأَنْجُمِ الزُّهُرِ

١٦٨٠٢- وَالْفَضْلُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِنَا ، مَنْ أَرْسَلَ الْمُصْطَفَى لِلْخَلْقِ مِنْ مُضَرِ

١٦٨٠٣- مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ ، مُحَمَّدٌ ذَا خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ

١٦٨٠٤- وَكُلُّ نَفْسٍ رَسُولُ اللَّهِ عَالَجَهَا ، مِنْ أُمَّةِ السَّهْلِ أَوْ مِنْ أُمَّةِ الْوَعَرِ

١٦٨٠٥- وَذِي الْجَمَاعَةُ خَيْرُ الْخَلْقِ عَالَجَهَا ، مِنْ وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فِي لَمْحَةِ الْبَصَرِ

١٦٨٠٦- شُيُوخُ أَنْصَارِنَا كُلٌّ لَيُدْرِكُ مَا ، شَاءَ الرَّسُولُ مِنَ الْإِيثَارِ لِلنَّفَرِ (٢)

---

(١) قِرَى الماء: سال. الشُّؤْبُوب: الدُّفعة من المطر.

(٢) شيوخ الأنصار لم تخف عليهم حكمته صلى الله عليه وسلم من إيثاره نفوس الكفر بالعطاء.

١٦٨٠٧- كُلُّ لَقَدْ شَاءَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ... إِنْقَاذَهُ مِنْ شَفَا جُرْفٍ إِلَى سَقَرِ

١٦٨٠٨- جُلُّ الشَّبَابِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ عَلِمُوا ... قَصْدَ الرَّسُولِ فَزُرْهُمْ فِي عَمِيَّةِ الْبَشَرِ

١٦٨٠٩- وَالْقَوْمُ قَدْ هَاجَرُوا لِلَّهِ بَارِئِهِمْ ... لَمْ يَخْفَ عَنْهُمْ مُرَادُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ

١٦٨١٠- كُلُّ الشُّيُوخِ عَلَى عِلْمٍ بِمَقْصَدِهِ ... مِنْ هَاجَرُوا وَرِجَالُ الْوَعْدِ بِالنَّصْرِ

١٦٨١١- بَعْضُ الشَّبَابِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ جَهِلُوا ... قَصْدَ الرَّسُولِ وَقَدْ كَانُوا عَلَى خَطَرِ

١٦٨١٢- ظُنُونُ بَعْضِهِمُ شَطَّتْ فَقَدْ حَسِبُوا ... أَنَّ الرَّسُولَ سَيَأْتِي مَكَّةَ الظَّهْرِ

١٦٨١٣- وَسَوْفَ يَبْقَى بِهَا الْقَوْمُ قَدْ ظَلُّوا ... فِي دِينِ رَبِّكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٦٨١٤- قَوْلُ الشَّبَابِ فَشَا كَالنَّارِ فِي الشَّجَرِ ... وَكَانَ أَشَرُّ فِي قَوْمٍ أُولِي حِجَرِ (١)

١٦٨١٥- وَمِنْهُمُ شَيْخُ خَزْرَجِهِمْ وَأَوْسِهِمُ ... سَعْدٌ وَذَاكَ مِنَ الْأَبْرَارِ وَالْخَيَرِ (٢)

١٦٨١٦- أَنْصَارُنَا خَافَ حُرَّ النَّبْعِ مَعْدِنُهُمْ ... الصِّدْقُ طَبْعُهُمُ فِي السِّرِّ وَالْجَهَرِ

١٦٨١٧- رَئِيسُهُمْ كَانَ جَاءَ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيَّ ... وَالسِّرُّ قَدْ قَالَهُ مِنْ دُونِمَا حَذَرِ

---

(١) حِجْر: عقل.

(٢) هو سعد بن عُبادة رضي الله تعالى عنه. انظر السيرة النبوية ٢/ ٤٢٣

١٦٨١٨- قال الرسول لسعد أين موقعكم .. وقد أجاب بأني واحد الزمر(١)

١٦٨١٩- قال الرسول بربي القبة اتسعت .. أحضرهم يسمعوا لي وجهة النظر

١٦٨٢٠- سعد ليجمع أنصارا بقبتهم .. من نميرهم جاءت أفراد ولوقير

١٦٨٢١- بعد اجتماعهم سعد يجيء إلى .. طه ليبلغه التنفيذ لأمر

١٦٨٢٢- طه يجيء إلى الأنصار قد جمعوا .. في قبة الطهر والخيرات والعطر

١٦٨٢٣- طه الرسول أتاهم كي يخاطبهم .. طه ليحمد رب العرش ذا القدر

١٦٨٢٤- طه ليثني على الرحمن بارئه .. بما يليق برب خالق الفطر

١٦٨٢٥- طه يخاطب أنصارا بوصفهم .. هم ناصروا دين رب العرش في صبر(٢)

١٦٨٢٦- طه الرسول بلطف بات يسألهم .. عن المقالة قالوها عن المضر

١٦٨٢٧- قصد الرسول بمتاب كان جاءله .. بشأن توزيعه للنوق والبقر

١٦٨٢٨- طه ليبين فضل الله بارئه .. على الأشاوس أهل البيض والسمر

---

(١) أين موقعكم : وأنت ما موقفك يا سعد .

(٢) أكثر النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر لفظ الأنصار .

١٦٨٢٩ - وذيك الفضل ربُّ العرش حمَّلهُ ، محمَّداً إنَّ طه خاتم النُّذر (١)

١٦٨٣٠ - طه ليبشأزهم دون انتظارهم ، بكن يجيبوا على الفضل كالمطر

١٦٨٣١ - إنَّ السؤال لتقرير بما عرفوا ، ولم يجيبوا فذا أفضل لمقتدر

١٦٨٣٢ - فضل المليك على الأنصار كالمطر ، فضل المهيمن فوق العدِّ والحصر

١٦٨٣٣ - من الضلالة ربُّ العرش أنقذهم ، هم وحَّدوا الله ربَّ الشمس والقمر

١٦٨٣٤ - والله أكرم منهم بالذي يغمرهم ، الله أنقذهم من بقية الكفر (٢)

١٦٨٣٥ - من العداوة ربُّ العرش صانهم ، هي العداوة تبقى الحين من دهر

١٦٨٣٦ - طه الرسول على علم يردُّهم ، قد أكثر القوم من حمد ومن شكر

١٦٨٣٧ - من بعد تبيين فضل الله يغمرهم ، طه يشير لنصرهم بلا قتر

١٦٨٣٨ - طه يشير إلى نصر لدينهم ، من ظلِّ نصرهم طه بلا حذر

١٦٨٣٩ - طه يكفُّ به الكفار ظلمهم ، طه يصدُّ غشوم أو لو نصر

---

(١) كلّ الفضل حمله محمد صلّى الله عليه وسلّم وبلّغه البشر.

(٢) من مصادر الخير إحلال الله تعالى الغنائم للمسلمين والفيء، وأخذ الفداء من الأسير.

١٦٨٤٠- طه لِيَخْذُلَهُ الْكُفَّارُ كُلُّهُمْ ... وكانَ أَيِّدُهُ أَهْلُ الْقَنَا السُّمُرِ

١٦٨٤١- طه لِيَطْرُدَهُ الْكُفَّارُ كُلُّهُمُ ... وكانَ آواهُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ مَدَرِ (١)

١٦٨٤٢- لَمَّا يُغَادِرُ طه مَكَّةَ الطُّهْرِ ... إِلَى الْمَدِينَةِ طه كانَ ذا خَفَرِ

١٦٨٤٣- أَهْلُ الْمَدِينَةِ واسَوْا خاتَمَ النُّذُرِ ... ثُمَّ آثَرُوهُ عَلَى آلٍ وَعَلَى أُسَرِ

١٦٨٤٤- أَثْنَى الرَّسُولُ عَلَى الأَنْصارِ بِالدُّرَرِ ... مِنَ الْكَلامِ وَفِيهِ الطُّهْرُ وَالصَّدَرِ (٢)

١٦٨٤٥- قالَ الرَّسُولُ عَنِ الأَنْصارِ قَوْلَتَهُ ... تِلْكَ الَّتِي دَوَّنَ التَّارِيخُ بِالْغُرَرِ

١٦٨٤٦- طه يُبَيِّنُ أَنَّ الْمالَ وَزَّعَهُ ... فِي النَّاسِ خافَ عَلَيْهِمْ رِبْقَةَ الْكُفْرِ

١٦٨٤٧- والنَّاسُ لَمْ يُعْطِهِمْ قَدْ كانَ أَسْلَمَهُمْ ... لِحُسْنِ إِيمانِهِمْ والْبِرِّ والْخَفَرِ

١٦٨٤٨- يُرْضِيكُمُ أَنْ يَعُودَ النَّاسُ بِالْبَدَرِ ... وبِالَّذِي صَحَّ مِنْ نُوقٍ وَمِنْ بَقَرِ

١٦٨٤٩- لَكِنَّكُمْ عُدْتُمُ بِالْمُصْطَفَى مَعَكُمْ ... مُحَمَّدٌ بَيْنَكُمْ مِنْ أَجَلِّ وَالسَّفَرِ

١٦٨٥٠- بِهِجْرَةٍ كانَ رَبُّ الْعَرْشِ يَأْمُرُنِي ... بِهِجْرَةٍ كُنْتُ قَدْ نَفَّذْتُ لِلأَمْرِ

---

(١) مَدَر: بيت الطين دليل على الحضارة والاستقرار.

(٢) فيه الطهر والصدر: فيه نقاء صدور الأنصار.

١٦٨٥١- ذي هِجْرَةٌ قد عَلِمَتْ في الشَّأْنِ والقَدْرِ .. إنِّي أَقُومُ بِها فَضْلاً لِمُقْتَدِرِ

١٦٨٥٢- أنا المُهاجِرُ مَنْ قد جاءَ هِجْرَتَهُ .. رِئْبالُها لا أُرَى في أُمَّةِ النَّصْرِ(١)

١٦٨٥٣- النّاسُ لَوْ سَلَكُوا دُرْباً يَرُوقُهُمُ .. زَعْمَ الَّذي فِيهِ مِنْ سَهْلٍ ومِنْ وَعَرِ

١٦٨٥٤- والقَوْمُ قد نَصَرُوا سارُوا بِدَرْبِهِمُ .. إنَّ بِدَرْبٍ رِئْبالَ النَّصْرِ والظَّفَرِ

١٦٨٥٥- القَوْمُ قد نَصَرُوا أَهْلُ الشِّعارِ وذا .. إذا لَبِسْتُ يُرَى دَوْماً على شَعَرِي(٢)

١٦٨٥٦- والنّاسُ كُلُّهُمُ أَهْلُ الدِّثارِ وذا .. إذا لَبِسْتُ يُغَطِّي أَبْعَدَ الأُزُرِ(٣)

١٦٨٥٧- وأَسْأَلُ اللهَ إنْزالاً لِرَحْمَتِهِ .. عَلَيْكُمُ أَهْلَ نَصْرٍ كانَ كالنُّذُرِ

١٦٨٥٨- ذي رَحْمَةٌ أَسْأَلُ الرَّحْمنَ ذا القَدَرِ .. بِأَنْ تَجِيءَ رِئْبالُ بِنائِكُمُ نُمَرِي

١٦٨٥٩- وأَنْ تَجِيءَ رِئْبالُ حُفّادِكُمُ نُمَرِي .. هُمُ ناصِرُو دِينِ رَبِّ العَرْشِ في العُصُرِ

١٦٨٦٠- أَنْصارُ دِينٍ مَلِيكِ العَرْشِ دَعْوَتُهُمْ .. يَجْرِي نَمِيراً شَبِيهَ الرَّوْنَقِ المُطِرِ

١٦٨٦١- قالُوا رَضِينا بِخَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمُ .. يَكُونُ حَظّاً لَنا مِنْ طَيْبَةِ الزَّهَرِ

---

(١) أي رِئْبال الهجرة، أستطيع أن أنتسب إلى الأنصار.

(٢) الشِّعار: الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) الدِّثار: الثوب الذي يُلبس فوق الشِّعار.

١٦٨٦٢- القَوْمُ بَلَّغوا إلَيْهِمْ مِنْ تَأثُّرِهِمْ بِالذي سَمِعوهُ مِنَ الفَيْضِ مِنْ دُرَرٍ

١٦٨٦٣- وهكذا حَلَّ فَيْضُ الخَلْقِ مُنْبَسِطَةً مِنْ وَمْضَةِ البَرْقِ أَوْ مِنْ لَمْحَةِ البَصَرِ

١٦٨٦٤- بَعْدَ الثَّراءِ لَطِيفَ الآنَ مُمْتَنِعَةً قَدْ جاءَ طَيِّبَةَ أَرْضَ الطُّهْرِ والعِطَرِ